دولة ليبيا
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سرت

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت

العدد الحادي عشر ،مارس2018م

11

ISSN 2518 5985

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت
العدد الحادي عشر، مارس 2018 م

المشرف العام :

د. حسين مسعود أبومدينة

رئيس التحرير

د. محمد الساعدي أصبيع

أعضاء هيئة التحرير

د. محمد عمـــر رمضـان
د. فرحة مفتاح الشريدي
د. ســـعد عمر عبدالعزيز
د. محمـــد علي الفقـــهي

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الالكتروني

Email : Abhat@su.edu.ly

مجلة أبحاث

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
تصدر عن كلية الآداب - جامعة سرت
العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

ABHAT

JOURNAL OF ARTS FACULTY

دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا

رقم الإيداع القانوني
393 / 2015م
رقم الايداع الدولي
ISSN 2518 5985

حقوق الطبع والنشر محفوظة

العدد الحادي عشر ، مارس 2018 م

شروط النشر:

- لغة المجلة هي اللغة العربية، كما تقبل المجلة بحوثا في تخصص اللغتين الانجليزية والفرنسية.
- يجب ألا يكون البحث قد سبق نشره أو الفع به لأية مطبوعة أخرى أو مؤتمر علمي.
- أن تكون للبحث مقدمة تثار فيها الإشكالية التي يرغب الباحث في تناولها بالدراسة والتحليل.
- أن يكون البحث مراعيا للأصول العلمية في البحث العلمي والتوثيق.
- ينبغي ألا تزيد عدد صفحات البحث على (30) صفحة.
- تعطى الاقتباسات والتعليقات والهوامش أرقاما مسلسلة في متن البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، دار النشر، الطبعة، مكان النشر، سنة النشر، الصفحة.
- تلحق الهوامش بآخر البحث بحجم (12).
- تخضع البحوث التي ترد إلى المجلة للتقييم من قبل أساتذة متخصصين، وذلك وفقا للأسس المتبعة . وقد يعاد البحث إلى كاتبه لإجراء بعض التعديلات النهائية حسب رأي المقيمين.
- يقدم البحث على قرص مضغوط (C D) وثلاث نسخ مكتوبة بالحاسوب، بخط حجم (14)، نوع (Traditional Arabic).
- يكتب الباحث اسمه، وجهة عمله، وعنوان البحث على واجهة البحث.

- يرفق مع البحث السيرة الذاتية للباحث للمرة الأولى.
- البحوث المقدمة إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها سواء أنشرت أم لم تنشر.
- البحوث التي تنشر في المجلة لا تعبر إلا عن وجهة نظر أصحابها.
- ترسل إلى صاحب البحث المنشور عدد خمس نسخ من العدد الذي نشر فيه البحث.
- يشترط في قبول البحوث التزامها بالشروط السابقة.

للراغبين في نشر بحوثهم العلمية بهذه المجلة الاتصال بهيئة التحرير بمقرها بمبنى كلية الآداب بجامعة سرت، أو عن طريق البريد الالكتروني للمجلة:

Email : Abhat@su.edu.ly

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
رسالة إرشاد الغويِّ لمعنى اللفظِ اللغويِّ. تحقيق: د. عمر على سليمان الباروني.	34 - 1
دروس القوافي في معجم كتاب العين. د. سليمان رمضان الأسطى.	58 - 35
دراسة وصفية تحليلية لمعنى (إنْ) في قوله تعالى ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى﴾. د. على سالم جمعة شخطور.	84 - 59
المنهجية العلمية بين الفقه والنحو. د. حليمة أحمد بيت المال.	112 - 85
المعاني المطروحة حقيقتها ومفهومها في النقد العربي. د. سليمان مختار محمد إسماعيل.	132 - 113
آليات السرد بين مقامات الحريري والسرقسطي. د. أمينة الشريف سالم عقيلة.	186 - 133
بشير السعداوي مستشاراً سياسياً للملك عبدالعزيز بن سعود(1939– 1946م). د. ارويعي محمد على قناوي.	230 - 187
جيومورفولوجية التموجات الرملية في حوض وادي تلال. د. سليمان يحيى السبيعي. د. محمود علي المبروك.	276 - 231
محطات الوقود في مدينة طرابلس بين ضرورة خدماتها وآثار مخلفاتها. د. نجاة محمد المهدوي.	292 - 277
التغير في استخدامات الأرض بمنطقة مصراتة (دراسة جغرافية). د. علي عطية أبوحمرة. د. إسماعيل مصباح الزاوية.	306 -293

المحتويات

عنوان البحث	الصفحة
الضغوط المؤثرة على الممارسة المهنية الاعلامية "دراسة ميدانية للقائم بالاتصال بمدينة بني وليد الليبية" د. عبدالله محمد عبدالله أطبيقة.	356 – 307
الموضوعية في البحث الاجتماعي. د. حسن علي ميلاد فرج. أ. محمد احمد مفتاح ابراهيم	370 – 357
التغير الوظيفي للأسرة وتحديات العولمة. أ. فاطمة منصور فرج.	400 – 371
Le Majnoun de Layla en Europe. Dr/ Abdelhakim Almahdi Ibrahim Alcherif	408 – 401

الافتتاحية

لاشك بأن العلاقة بين كم الإنتاج العلمي المتمثل في الإصدارات العلمية من كتب و دوريات و مجلات و كذلك حجم المساهمة في خدمة المجتمع ومكانة أي مؤسسة تعليم عالي هي علاقة طردية. فكلما أزداد حجم هذا الإنتاج وتنوعت طبيعة هذه الخدمات كلما ارتفعت مكانة هذه المؤسسة وذاع صيتها وكسبت احترام وتقدير الجميع بالداخل والخارج. وإيماناً منا بهذا المبدأ ورغم الصعوبات التي مرت وتمر بها بلدنا بشكل عام ومدينة سرت بشكل خاص، إلا أن هيئة تحرير مجلة أبحاث لم تذخر جهداً من أجل المحافظة على استمرارية صدورها في الوقت المحدد. وعليه فانه من دواعي سرورنا كهيئة تحرير مجلة أبحاث أن نضع بين أيديكم العدد الحادي عشر من المجلة. هذا العدد يحمل في طياته مجموعة من الأبحاث العلمية المحكمة والمتنوعة في مواضيعها واهتماماتها والمتوحدة في أهدافها والمتمثلة في نشر المعرفة وإثراء البحث العلمي كلاً حسب تخصصه. ويبلغ عدد الأبحاث المنشورة في هذا العدد أربعة عشر بحثاً في مواضيع بمختلف التخصصات اللغوية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية والإعلامية لأساتذة أجلاء خصصوا جزء من وقتهم الثمين للبحث العلمي. وكلنا أمل بأن يسهم تناول هذه المواضيع في إثراء النقاش العلمي البناء وإضافة المعلومة القيمة التي تسهم في الرفع من الوعي بالعديد من القضايا الهامة التي تمس مجتمعنا بشكل مباشر وتسهم في تطوره وتقدمة في جميع مناحي الحياة.

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر للسادة الباحثين المشاركين في هذا العدد كما نتقدم بالشكر لكل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في أنجاز هذا العمل.

و أخيراً، بالرغم من الجهد الكبير الذي بذلته الهيئة في إخراج وتقديم هذا العدد بالشكل المرضي، إلا أن هذا العمل يبقى عملاً بشرياً لا يخلوا من الهفوات والأخطاء غير المتعمدة والتي إن وجدت نرجو من قراءنا الأعزاء أن يلتمسوا لنا العذر في ذلك، ويسرنا أن نتلقى أرائكم واقتراحاتكم وملاحظاتكم عبر البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة حول هذا العدد والأعداد السابقة بما يسهم في تحسين وتطوير المجلة شكلاً ومضموناً.

والسلام عليكم

هيئة التحرير

2018/03/01م

التغير في استخدامات الأرض بمنطقة مصراتة (دراسة جغرافية)

د. علي عطية أبوحمرة
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ الجامعة الأسمرية

د. إسماعيل مصباح الزاوية
قسم الجغرافيا/ كلية الآداب/ الجامعة الأسمرية

مقدمة :

استطاع الإنسان منذ أن جعله الله خليفته على الأرض أن يبسط سيطرته على البيئة الطبيعية، حيث أسهم التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري في زيادة تأثيره في البيئة وبخاصة مع التحسن في المستوى الصحي والمعاشي مما أدى إلى تغير في استخدامات الأرض وبخاصة في الكتلة العمرانية والتي تتزايد بصفة مستمرة نتيجة لتزايد الحجم السكاني، أي توسع المساحة المبنية على الأراضي المجاورة مما سبب في تناقص مساحة الأرض الزراعية مصدر غذاء السكان ومحل عمل بعضهم.

ويتعرض الغطاء النباتي إلى مشكلة استنزاف حيث تمت إزالة مساحات شاسعة منها سواء كان بسبب التوسع العمراني وبخاصة في الوقت الراهن في ظل غياب الرقابة عليها. وذكرت الأمم المتحدة في الكثير من التقارير أن الغطاء الحرجي ينكمش بمعدل يصل إلى 11.3 مليون هكتار سنوياً وبالتالي وجب على البلدان أن تعمل على الحد من ذلك.

لازال التوسع العمراني يشكل مشكلة على البيئة وبخاصة إن هذا الامتداد أو التوسع يحصل في الأراضي السهلية، والتي تكون في الغالب إما أراضٍ زراعية أو غابات ما يساهم في تفاقم المشاكل البيئية من ناحية وانخفاض إنتاجية الأرض من ناحية أخرى.

ومنطقة مصراتة شأنها شأن الكثير من المناطق في ليبيا قد تأثرت بالتغير في استخدامات الأرض، حيث زادت مساحة الأرض العمرانية على حساب استخدامات الأرض الأخرى، وخاصةٍ الزراعية والغابات.

وتعد تقنية الاستشعار عن بعد من التقنيات المهمة والأساسية في الكشف عن التغير في استخدامات الأرض حيث أصبح بالإمكان متابعة التغير في مساحة تلك الاستخدامات

اعتماداً على ما توفره المرئيات الفضائية من بيانات على فترات زمنية متعاقبة بل والتنبؤ باتجاه النمو العمراني وبخاصة حول الكتلة العمرانية.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول أحد المشاكل التي تتعرض لها البيئة، والمتمثلة في تقلص مساحة الغابات بسبب الزحف العمراني نحوها، مما أسهم في انخفاض الانتاجية الزراعية واختفاء المساحات الخضراء، وما ينتج عنه من عواقب وخيمة على النظم البيئية بالمنطقة، وحدوث التصحر بتعرض البيئة للتخريب وتسارع وتيرة انجراف التربة ودوره في القضاء على الكثير من المساحات المنتجة بالمنطقة، إضافة إلى أنه يمكن الاستعانة بنتائج هذه الدراسة في التطبيق على مناطق أخرى من ليبيا التي تواجه نفس المشكلة.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على التغيرات التي طرأت على حجم الغابات بمنطقة الدراسة.

2- معرفة الأسباب التي كانت تقف خلف القطع الجائر للغابات والاستغلال السيئ لها.

3- تبيان الآثار الناجمة عن القضاء على الغابات بالمنطقة.

4- مساهمة الدراسات والبحوث الجامعية في حل مشكلات البيئة والمجتمع.

أسباب اختيار الموضوع: وقع اختيار الباحث لهذه الدراسة لعدة أسباب منها:

1- أهمية الموضوع باعتبار أن الانسان هو المؤثر الأساسي في تقلص مساحة الغابات.

2- زيادة الطلب على السكن وتوفير احتياجات السكان و لزيادة أنشطتهم المختلفة.

3- المشكلات المترتبة على تقلص مساحة الأراضي الزراعية

4- عدم وجود دراسة أكاديمية متكاملة حول هذا الموضوع في المنطقة قيد البحث حسب علم الباحث .

5- رغبة الباحث في الخوض في هذا الجانب من الدراسات الجغرافية.

تحديد منطقة الدراسة :

تقع منطقة مصراتة بين دائرتي عرض (32° 23َ 48ً - 31° 33َ 37ً) شمالاً، وبين خطي طول (14° 36َ 47ً - 15° 22َ 58ً) شرقاً[1]، ويحدها من الشمال والشرق ساحل البحـر المتوسط، ومن الغرب منطقة زليتن، ومن الجنـوب الشرقي منطقة سرت، ومن

الجنوب الغربي منطقة بني وليد، ويبين الشكل رقم (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة.

شكل (1) الموقع الجغرافي لمنطقة مصراتة.

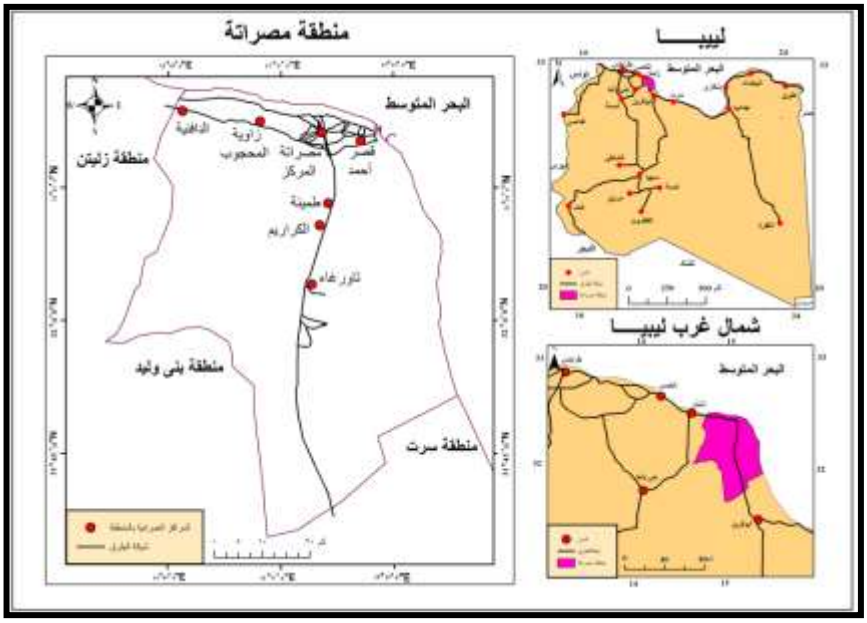

المصدر: من عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIs, 10 اعتماداً على: مركز البحوث الصناعية بطرابلس، خريطة ليبيا الجيولوجية، ط2، 2009م.

أدوات الدراسة:

1- تقنية الاستشعار عن بعد (RS): من خلالها تم التعرف على الاختلاف أو التشابه في نمط استخدامات الأرض للغابات والأراضي الزراعية والعمرانية على مستوى المنطقة والرقعة التي تشغلها، وهل هناك توسع لأحد الاستخدامات على الآخر؟ وما هي النتائج المترتبة عليه؟، حيث تتم إجراء مقارنة لمعرفة التغيرات التي حدثت في الفترة الزمنية المحددة للدراسة، بناء على تحليل صور الأقمار الصناعية.

2- تقنية نظم المعلومات الجغرافية (G I S): يمكن من خلال هذه التقنية تحديد محاور النمو العمراني من جهة، والزراعي وحجم الغابات وامتدادها من جهة أخرى في الفترة من 2006 -2012م.

المناهج المتبعة في الدراسة:

يقصد بمنهجية الدراسة الطريقة التي يتبعها الباحث في معالجته للمشكلة موضوع البحث، ومن ثم فإن أهمية المناهج تأتي في كونها تحدد مدى سلامة الطرق والأساليب المتبعة في تحليل وتفسير المشكلة، إذ إن اختيار منهجية مناسبة تضمن الوصول إلى نتائج منطقية وسليمة، ومن ثم الوصول إلى استنتاجات سليمة وتوصيات عملية تعمل على تحقيق أهداف البحث، وقد أتبع الباحث المناهج الآتية:

1/ المنهج التاريخي: والمتمثل في تتبع التغير في البيئة العمرانية والزراعية والغابية في منطقة الدراسة . .

2/ المنهج الوصفي: حيث تم بإستخدام هذا المنهج في وصف الظاهرات ذات العلاقة بإمتداد الغابات وتقلص مساحتها في منطقة الدراسة.

4/ المنهج التحليلي: أي إيجاد العلاقة بين تقلص مساحة الغابات من جهة الانسان، وما يقوم به من الاستغلال المفرط لبيئته الطبيعية من جهة أخرى.

أصبحت دراسة استخدام الأرض من المواضيع الإستراتيجية المهمة، وذلك لتلبية الاحتياجات البشرية الأساسية نتيجة للزيادة السكانية مما استلزم رسم خرائط لكل استخدام في محاولة للحد من تآكل الأراضي الزراعية والغابات بفعل الإنسان[2].

ويرجع الفضل في ظهور الدراسات حول استخدام الأرض إلى الجغرافي الانجليزي دولي ستامب (Dudli Stamp) الذي قام بعد الحرب العالمية الثانية بدراسة استخدامات الأراضي في بريطانيا، واقترح في مؤتمر لشبونة سنة 1949م إجراء مسح شامل لاستخدامات الأراضي في العالم وتصنيفها، وقد عمل في هيئة استخدامات الأراضي البريطانية للفترة من 1930 –1963م، ويعد البولنديون من الأوائل الذين استرشدوا بخرائط ستامب، وقاموا بمسح لاستخدامات الأراضي في بولندا عام 1947م، وقد تم تمثيل ذلك في خمسة خرائط[3].

وقد ظهرت في منطقة مصراتة وليبيا عموماً أولى الدراسات حول استخدامات الأراضي في منتصف ستينيات القرن الماضي، عندما قامت الحكومة آنذاك بدراسة

استخدامات الأراضي في ليبيا، ولأجل دراسة استخدامات الأراضي بالمنطقة فقد تمت بالصور الفضائية الملتقطة بواسطة القمر الصناعي لاندسات Landsat 7 ETM+ لسنتي 2006 و 2012م بعدما تمت معالجتها باستخدام برنامج ENVI وإخراج الخرائط في برنامج ARC GIS، كما تمت الاستعانة بخرائط لمنطقة الدراسة بمقياس رسم 50000:1 وعدد تسع لوحات أشرفت عليها وحدثتها مصلحة المساحة بليبيا.

و يعد الاستشعار عن بعد أحد المجالات الحديثة لدراسة الظواهر الجغرافية من بعد دون الاتصال المباشر بها، فعن طريق الحصول على صور الأقمار الصناعية ومعالجتها وتحليلها، أمكن تفسير الظواهر الحالية بل والتنبؤ المستقبلي بها، فأسهم كل ذلك في تقدم العلوم الجغرافية وخاصة تلك المتعلقة بدراسة استخدامات الأراضي والتصحر والمياه، ويعرف الاستشعار عن بعد بأنه علم للحصول على معلومات حول سطح الأرض دون أن يكون هناك اتصال مباشر معه، حيث يتم ذلك عن طريق الاستشعار عن بعد وتسجيل الطاقة المنبعثة والمنعكسة منه وتجهيزها لتحليلها، ومن ثم تطبيقها في مجالات عدة،[4]. واستخدام صور الأقمار الصناعية في دراسة الغطاء الأرضي هو نشاط هام للغاية بالنسبة للأرض، فممارسات الإنسان في استخدامات الأرض تعد من العوامل المهمة التي تؤثر في إدارة الموارد الطبيعية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية ، وإن استخدام صور الأقمار الصناعية في الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية GIS هو السبيل الممكن للمحافظة على تلك الموارد وتصنيفها وحدوث الاستقرار النسبي لها ومنع الإجهاد البيئي لتلك الموارد[5].

وقد أمكن الحصول على مرئيات فضائية لمنطقة الدراسة في فترات زمنية مختلفة حيث تم الحصول على مرئيات لسنة 2006 و 2012م، وجميع المرئيات للقمر الأمريكي لاند سات Landsat 7 ETM+ لسنتي 2006م و 2012م.

أولاً: استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة سنة 2006م[6]:

يبين الشكل والجدول التاليين استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة سنة 2006م واللذان يتضح من خلالهما الآتي:

شكل (2) استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة لسنة 2006م.

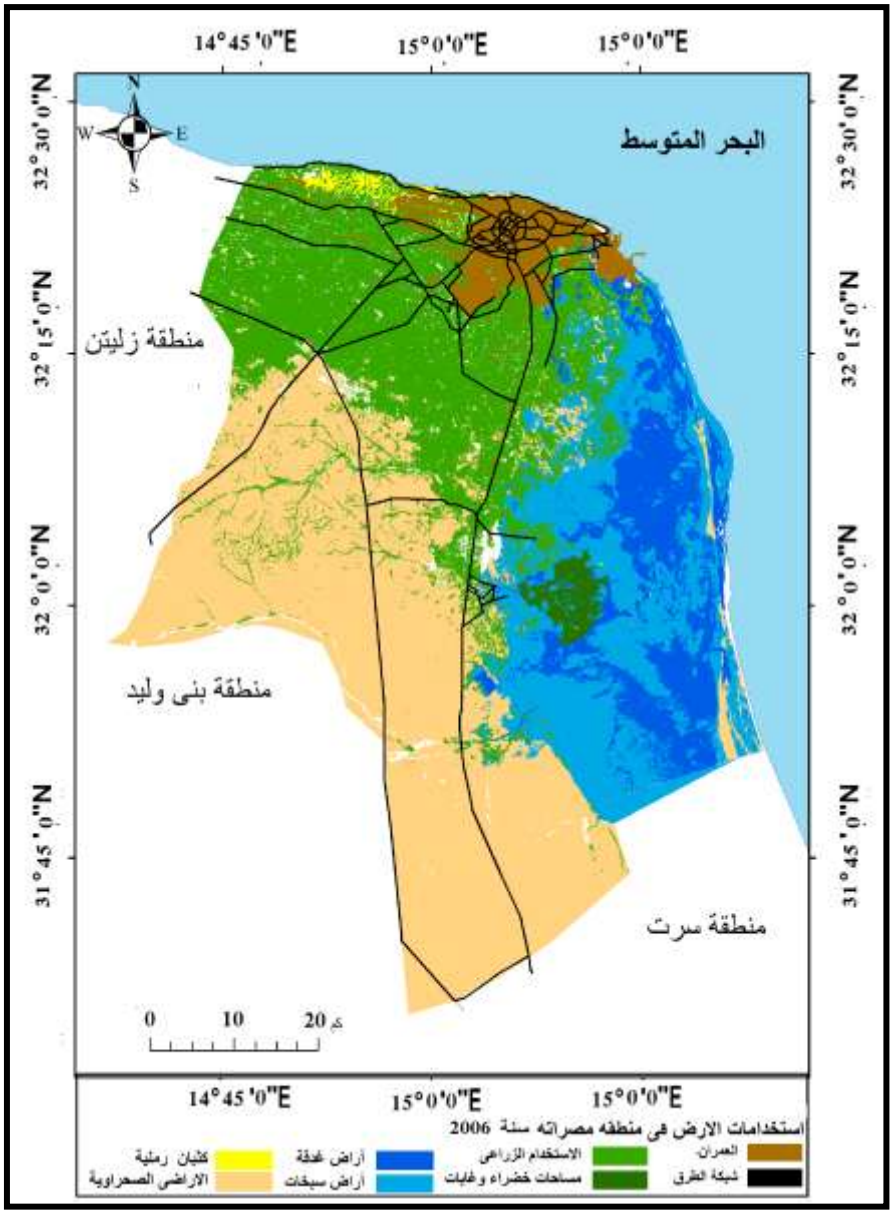

المصدر: تحليل الصورة الفضائية Landsat ETM لمنطقة مصراتة سنة 2006م.

جدول (1) أنواع استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة سنة 2006م.

انواع الاستخدامات	المساحة بالهكتار	%
الاستخدام العمراني	14880	3,8
الاستخدام الزراعي	81966	20,8
أراضي الغابات والاحراج	3746,4	1
استخدامات أخرى مثل الاراضي الصحراوية والغدقة والرملية والسبخات	292776,4	74,4
المجموع	**393368,8**	**100**

المصدر: بيانات خريطة استخدامات الأراضي لمنطقة مصراتة سنة 2006م.

1- الاستخدام العمراني: قدرت مساحة الاستخدام العمراني سنة 2006م بنحو 14880 هكتار بنسبة بلغت 3,8% من جملة استخدامات الارض في منطقة الدراسة، وامتدت الكتلة العمرانية وخاصة في مركز المدينة بإتجاه الشاطئ ونحو الميناء بشكل كبير حيث أن تحول المنطقة إلى مركز تجاري هام نتيجة لازدهار الحركة بميناء قصر أحمد، إضافة إلى افتتاح مصنع الحديد والصلب وازدهار الحركة فيه أسهم في زيادة أهمية المنطقة تجارياً فانتشرت محلات بيع الجملة في الطرق الرئيسية بمركز المدينة مثل طريق طرابلس الذي يعد المدخل الرئيس لمركز المدينة إضافة إلى طريق بنغازي والذي يعد كذلك من الطرق الرئيسة بمركز المدينة، فقد احتدمت المنافسة بين القطاع السكني والتجاري وكان لصالح الاستخدام التجاري بحيث يستطيع الدفع مقابل الاستخدام السكني الذي بدأ في الانتشار نحو الخارج فأسهم ذلك في امتداد الاستخدام التجاري على طول الطرق الرئيسة والفرعية، إضافة إلى ذلك فإن الاستخدام العمراني اتجه نحو الجنوب ليصل إلى المطار جاعلاً من تلك المساحة كتلة عمرانية واحدة، ساعد في ذلك رصف الكثير من الطرق خارج المركز، وفي اتجاه الغرب إمتدت الكتلة العمرانية نحو منطقة الكثبان الرملية حيث تحولت مساحة كبيرة منها إلى استخدامات عمرانية، كما لا ننسى الطريق الساحلي الرئيسي الذي التفت حوله الاستخدامات العمرانية وبخاصة التجارية منها فانتشرت المحال التجارية والمطاعم ومحطات التزود بالوقود على طول الطريق من الغرب إلى الشرق، وامتدت الوحدات السكنية على طول

الطريق الساحلي على هيئة كتل مبعثرة وصولاً إلى مركز مدينة تاورغاء .

2– الاستخدام الزراعي: بلغت مساحة هذا الاستخدام سنة 2006م نحو 81966 هكتار، ليغطي مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية في الشمال نحو الأراضي الزراعية في الأودية جنوباً.

3– أراضي الغابات: وصلت مساحة هذا الاستخدام حوالي 3746,4 هكتار ويرجح ذلك إلى أن تطور الاستخدامين الزراعي والعمراني يكون في العادة على حساب استخدام الغابات. فتحول الغابات إلى أراضٍ زراعية أو عمرانية شائع الحدوث منذ القدم، وحتى المساحات التي وجدت ولازالت موجودة في تاورغاء فإن موقعها البعيد عن الكتل العمرانية قد أسهم في الإبقاء عليها، إضافة إلى أن الأراضي المحيطة بها لا تصلح للزراعة فهي عبارة عن أراضٍ سبخية، كما أننا لا ننسى تحويل الغابات إلى مصدر للتدفئة بعد حرقها وتحويلها إلى فحم، وقد أزيلت مساحات منها وخاصة في الدافنية عند الحدود الغربية للمنطقة.

ثانياً: استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة سنة 2012م:

يوضح الجدول والشكل التاليين استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة سنة 2012م والتي يمكن من خلالهما الإشارة إلى التالي:

جدول (2) أنواع استخدامات الأراضي الرئيسية
في منطقة مصراتة سنة 2012م.

أنواع الاستخدامات	المساحة بالهكتار	%
الاستخدام العمراني	19334,6	4,9
الاستخدام الزراعي	76718	19,5
أراضي الغابات والاحراج	2730,7	0,7
استخدامات اخري (اراضي غدقة وسبخات وصحراوية ورملية)	294219,7	74,9
المجموع	**393003**	**100**

المصدر: بيانات خريطة استخدامات الأراضي لمنطقة مصراتة سنة 2012م.

شكل (3) استخدامات الأراضي في منطقة مصراتة لسنة 2012م.

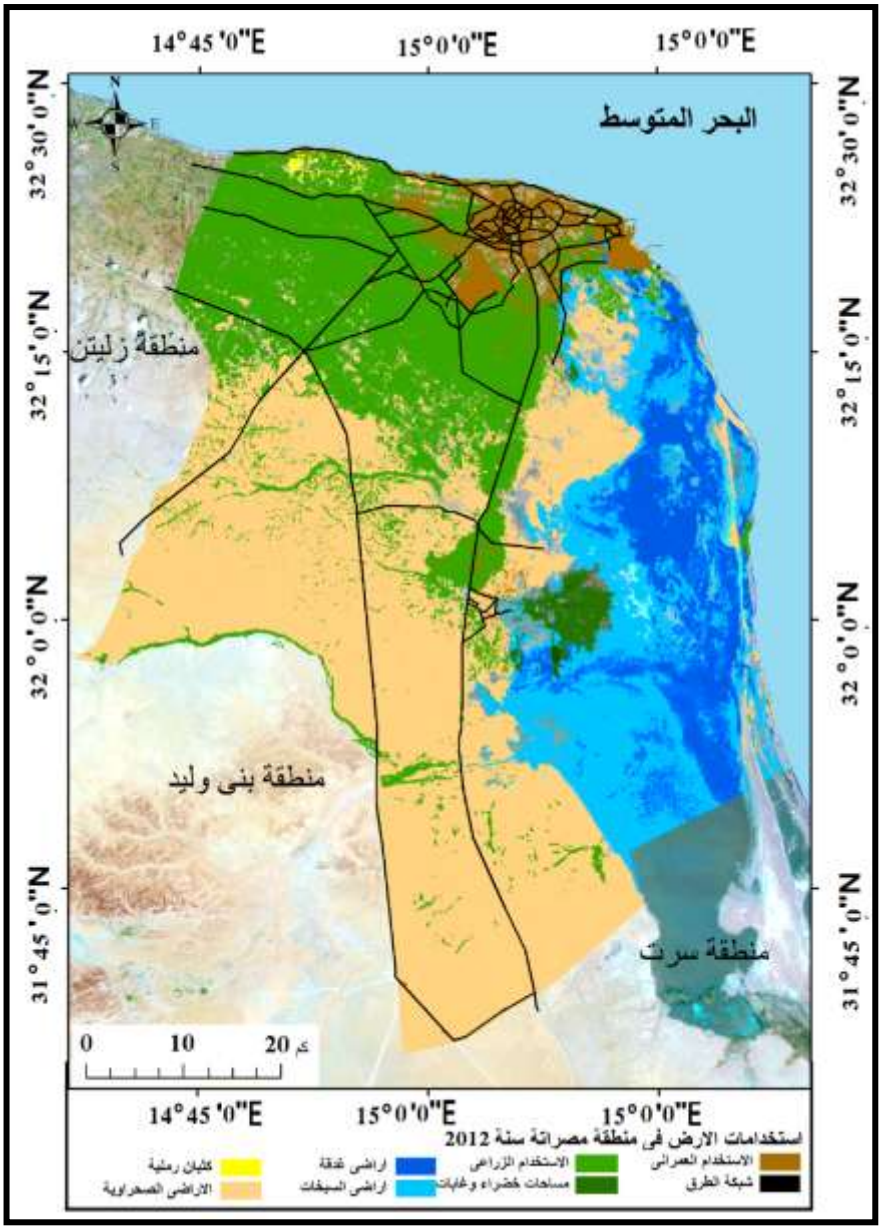

المصدر: تحليل الصورة الفضائية Landsat ETM لمنطقة مصراتة سنة 2012م.

1– الاستخدام العمراني: شهد هذا الاستخدام نمواً مقارنة بسنة 2006م بزيادة في المساحة قدرت بنحو 4454,8 هكتار، وانتشر هذا الاستخدام ليغطي أغلب المساحات حول مركز المدينة كما امتدت الكتلة السكنية نحو المناطق الفضاء شمال الميناء، ولعب المطار في جنوب مركز المدينة دوراً في جذب استخدامات الأراضي السكنية والتجارية، كما تم توجيه العديد من الهيئات الحكومية نحو هذا المكان حتى يخفف الازدحام في المركز، وامتد العمران نحو زاوية المحجوب في الغرب ليزحف نحو الأراضي الزراعية والكثبان الرملية، وفي الدافنية انتشر العمران كذلك حول المركز الحضري في أقصى غرب المنطقة، وفي الجنوب عند طمينة والكراريم وتاورغاء، قد شهد الطريق الساحلي جذباً لاستخدامات الأراضي التجارية والسكنية فأسهمت في زيادة الكتلة العمرانية في تلك الأماكن، وتقلصت بذلك مساحة الأراضي الزراعية وبخاصة المتاخمة لمراكز العمران في وسط وشمال المنطقة.

2– الاستخدام الزراعي: انخفضت مساحة هذا الاستخدام مقارنة بعام 2006م بنحو 5248 هكتار، حيث لا يمكن إغفال أن هناك مساحات زراعية قد زحفت نحوها استخدامات عمرانية، ولعل ذلك يظهر بوضوح عند النظر لخريطة استخدام الأرض في 2012م وتحديداً جنوب المطار.

3– أراضي الغابات: شهد هذا الاستخدام تقلصاً عن سنة 2006م بنحو 1015,7 هكتار، مما قد يشكل مشكلة بيئية على كل النواحي، ولعل من أبرزها تهديد حماية الأرض الزراعية من التعرية، حيث عملت الغابات المحيطة بالأراضي الزراعية في الدافنية والكراريم وطمينة كمصدات للرياح، مما أسهم ذلك في حماية التربة من التعرية وغزو الرمال، وتقلصت مساحتها سواء كان من أجل تحويلها إلى أراضٍ زراعية أم من أجل تفحيمها[7]، واستخدامها في التدفئة فإنه يعد مؤشراً خطيراً على البيئة بالمنطقة .

النتائج :

تطور الاستخدام العمراني في منطقة مصراتة من 14880 هكتار بنسبة 3,8 % سنة 2006 لتصل في سنة 2012م إلى 19334,6 هكتار بنسبة 4,9% ، وقد تركزت الكتلة العمرانية في مركز المدينة وامتدت نحو الميناء في الشرق، والحدود الإدارية مع منطقة

زليتن في الغرب، ونحو المطار في الجنوب، أما فيما عدا ذلك فقد امتدت بشكل كتل مبعثرة في باقي الأقسام التخطيطية .

أما الاستخدام الزراعي فقد انخفضت مساحته بنحو 5248 هكتار، فقد كانت 81966 هكتار سنة 2006م، وأصبحت 76718 هكتار في سنة 2012م، ويعود السبب في ذلك بالدرجة الأولى إلى زحف العمران الذي إمتد نحو هذا الاستخدام وبخاصة عند الأطراف الشمالية أو في غرب مركز المدينة وجنوبها حيث المطار، إضافة الى غرب الطريق الساحلي في القسم التخطيطي تاورغاء.

كذلك انخفضت مساحة الغابات من 3746,4 هكتار سنة 2006م لتصل مساحتها سنة 2012م إلى 2730,7 هكتار، حيث تمت إزالة مساحات منها جنوب شرق مركز المدينة، وحلت محلها المباني السكنية، إضافة إلى القطع الجائر لها في الدافنية والكراريم وطمينة، سواء لاستخدام تلك المساحات في الزراعة أم كان لأجل استخدام تلك الأشجار في التدفئة فإن كل ذلك كانت نتيجته خسارة المنطقة لمورد طبيعي هام.

التوصيات:

1- ضرورة العمل من قبل الجهات المختصة بالزراعة والغابات على وضع خطة بموجبها تتم عملية مراقبة الغابات واعتبارها محمية طبيعية إضافة إلى محاسبة المخالفين بالبناء في الأراضي الزراعية.

2- القيام باستزراع الأشجار في المناطق التي شهدت القطع الجائر وبخاصة عند الحدود الإدارية مع منطقة زليتن وتحديداً في الدافنية .

3- ضرورة التوعية بأهمية المساحات الخضراء للإنسان سواء عن طريق الصحف أو الإذاعة المرئية والمسموعة .

4- الاهتمام بالمساحات الخضراء والحدائق العامة وأماكن الترفيه والنوادي الاجتماعية والثقافية والرياضية سواء بتطوير المتاح منها والذى يتركز حول مركز المدينة أو إنشاء الملاعب وأماكن الترفيه في وسط وجنوب المنطقة.

الهوامش والتعليقات:

1- أبو بكر علي الصول، (2007م) التذبذب والتباين في معدلات الأمطار بشعبية مصراتة وإمكانية استغلالها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة، ص 4.

2- Opeyemi , Zubair, Ayodeji (2006) ,change detection in land use and land cover using remote sensing data and gis, a project submitted to the department of geography,university of ibadan in partial fulfilment for the award of master of science (msc) degree in geographical information systems.

3- صادق محمد علي الزيادى، (2008م) استخدامات الأراضي وعلاقتها بالموارد المائية في جزيرة سقطرى اليمنية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

4- A Canda centre fundaments of remot sensing (2011), natural resourcesm, Canda.

5- Kepner, William, and C,M, Edmonds, (2002)Remote Sensing and Geographic Information Systems for Decision Analysis in Public Resource Administration U,S, Environmental Protection Agency Office of Research and Development National Exposure Research Laboratory.

6- بعد تحميل الصورة من احدى المواقع المتخصصة بالصور الفضائية فقد تمت عملية تجميع لباندات الصورة، layer stacks في برنامج ENVI,5 ، تم عمل تصحيح هندسي للمرئية geometric correction وبعد ذلك تم تحسين الصور،Enhasmat image للتخلص من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي والمصاحبة للصورة بعد التأكد من وجود الطول الموجي لكل باند wavelengths ، تم عمل قطع مكاني لمنطقة الدراسة باستخدام shipfile تم تجهيزه في برنامج ARC,10 عن طريق subset ، وبعد ذلك تم عمل تصنيف موجه وغير موجه للصور supervised clessfictio و unsupervised clessfictiounومن ثم اصبحت المرئية جاهزة للتحليل وتحويل classet إلى victors في برنامج ENVI وإخراجها إلى خريطة رقمية في برنامج ARC GIS .

7- أي تحويلها إلى فحم بعد حرقها، حيث يتم تقطيع الأشجار إلى قطع صغيرة، ومن ثم يتم ردمها بالتراب بعد أن تترك لها فتحات تهوية، ويتم إشعال النار فيها وتترك إلى عدة أيام حتى تخمد النار، ويستخدم الفحم الناتج في التدفئة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

1- الصول، أبو بكر علي (2007م) التذبذب والتباين في معدلات الأمطار بشعبية مصراتة وإمكانية استغلالها، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة.

2- الزيادى، صادق محمد علي (2008م) استخدامات الأراضي وعلاقتها بالموارد المائية في جزيرة سقطرى اليمنية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

3- قدورة، عبدالله محمد (2005م) الأداء الوظيفي للمناطق الخضراء بشعبية مصراتة دراسة في جغرافية الخدمات، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، جامعة أم درمان السودان.

4- المنتصر، فاطمة عبد اللطيف (2008م) العوامل الطبيعية وأثرها علي مراكز العمران ونموها في شعبية مصراتة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، بكلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة.

5- عاشور، مصباح محمد (2005م) استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحديد محاور نمو مدينة مصراتة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة 7 أكتوبر، مصراتة.

ثالثاً: المراجع باللغة الانجليزية :

1- A Canda centre fundaments of remot sensing (2011), natural resourcesm ,Canda.

2- Opeyemi , Zubair, Ayodeji (2006) ,change detection in land use and land cover using remote sensing data and gis, a project submitted to the department of geography,university of ibadan in partial fulfilment for the award of master of science (msc) degree in geographical information systems.

3- Kepner, William, and C,M, Edmonds, (2002)Remote Sensing and Geographic Information Systems for Decision Analysis in Public Resource Administration U,S, Environmental Protection Agency Office of Research and Development National Exposure Research Laboratory.

ثالثاً: الصور الفضائية والخرائط:

1- القمر الصناعي الامريكى Landsat 7 TM ، صورة فضائية لمنطقة مصراتة ، تحميل من الموقع الكندى (glcf) تاريخ الصورة 20-11-1984.

2- _____ Landsat 7 ETM+، صورة فضائية لمنطقة مصراتة، تحميل من موقع المساحة الجيولوجية الأمريكية (Erth Exploral) تاريخ الصورة 14-02-2006م.

3- _____Landsat 7 ETM+، صورة فضائية لمنطقة مصراتة، تحميل من موقع المساحة الجيولوجية الأمريكية (GLOVIS) تاريخ الصورة 17-05-2012م.

4- خرائط تفصيلية لمنطقة الدراسة بمقياس 1:50000 وعددها تسع لوحات من مصلحة المساحة طرابلس .

5- مركز البحوث الصناعية بطرابلس (2009م) خريطة ليبيا الجيولوجية ، ط2.

رابعاً: المواقع على الانترنت :

1- http://glcfapp.glcf,umd.edu:8080/esdi
2- http://earthexplorer,usgs,gov
3-Google earth